

إجماع عالمي على عجز السعودية أمام إيران في أيّ اشتباك قد يحصل!

أيّ ورطة أو وقعت نفسها فيها «مملكة الرمال»؟ هل بلغ فُصْر النظر لدى العائلة الحاكمة في هذه المملكة حدّ غياب البصر والبصيرة، لتفرض نفسها قوّة تحسب لها الحسابات أمام القدرات الإيرانية؟ فيما العالم أجمع يجمع على عجز آل سعود أمام إيران في أي اشتباك محتمل. في هذا الصدد، كتب خبير الشؤون الإيرانية في جامعة هارفارد بايام محسني في صحيفة «ناشونال إنترست» الأميركية يقول إنّ إيران تتفوّق على الرياض في أزمة العلاقات بينهما، مؤكدة أنّ لدى طهران فرصا أكثر للاستفادة من الوضع الراهن. وأشار محسني إلى أنّ عدم إدراك السعوديين وجود إمكانيات أكثر لدى الإيرانيين في

«ناشونال إنترست»: إيران ستفوّق على السعودية في أيّ اشتباك محتمل

اعتبرت صحيفة «ناشونال إنترست» الأميركية أنّ إيران تتفوّق على الرياض في أزمة العلاقات بينهما، مؤكّدة أنّ لدى طهران فرص أكثر للاستفادة من الوضع الراهن. وكتب خبير الشؤون الإيرانية في جامعة هارفارد، بايام محسني، في الصحيفة أنّ عدم إدراك السعوديين وجود إمكانيات أكثر لدى الإيرانيين في مسألة التآرجح على شفا حرب، هو الأمر الذي يزيد من صعوبات في الحرب الإيرانية - السعودية الباردة.

وأشار محسني إلى أنّ إيران قادرة بفضل عناصر حرس الثورة الإسلامية، على استغلال نقاط ضعف للسعودية ودول أخرى. كما أنّ خبرة إيران وقدراتها العسكرية أكثر منها لدى الرياض، بحسب محسني الذي أشار إلى عدم تخوف إيران من المواجهة وثبوتها أمام الضغوط الخارجية.

وأعرب محسني عن قناعته أنّ الأزمة الراهنة قد تفرز عدداً غير مسبوq من نقاط وأماكن الضعف لدى المملكة العربية السعودية، الأمر الذي سيشكل تهديدا للنظام السياسي في البلاد.

من جانب آخر، لفت الخبير إلى ما وصفها بـ«إخفاقات» الرياض، أبرزها إيراد الدول الكبرى صقعة مع إيران في شأن برنامجها النووي وما يترتب عليه من رفع للعقوبات عن طهران في المستقبل ثمّ استقرار اقتصادها، إضافة إلى إنجازات إيران في سورية وحضور روسيا في المنطقة، إلى جانب مشاركة طهران في المفاوضات حول تسوية الأزمة السورية في جنيف، وكذلك التواجد الحربي الإيراني المتزايد في بعض الدول.

وكتب محسني قائلًا: رغم أنّ حرباً شاملة لا تريدها الرياض ولا طهران، يزيد المخانخ الاقتصادي الذي شكلته أسعار النفط المنخفضة والسياسي الذي يصبّ في الخطاب الحادّ، من الخطر واحتمال وقوع نزاع مباشر بين السعودية وإيران.

«نيزافيسيمايا غازيتا»: «داعش» يكرّز سيناريو باريس في جاكارتا

تطرّقت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية إلى الهجمات الإرهابية التي نفّذها مؤخراً أنصار تنظيم «داعش» الإرهابي في جاكارتا، مشيرة إلى أنّ إندونيسيا أصبحت هدفاً جديداً للإرهابيين.

وجاء في المقال: وقعت في جاكارتا عاصمة إندونيسيا منذ يومين ستة انفجارات أودت بحياة ما لا يقل عن 10 أشخاص، بينهم أربعة إرهابيين. وتشبه هذه العنيفة ما حدث في باريس في نهاية السنة الماضية.

وكانت الشرطة الإندونيسية قد اعتقلت أواخر السنة الماضية عدداً من الأشخاص الذين كانت تشكّ في علاقتهم بـ«داعش». فرُبّت المجموعات المتطرّقة في الشرق الأوسط على هذه الاعتقالات بأن وعدت بـ«إقامة حفل» في البلاد، في حين حدّر المدعي العام في أستراليا من أنّ الإرهابيين يخططون لإقامة «خلاقة بعيدة» في الجزر الإندونيسية. وأكد المتحدث الرسمي باسم الشرطة الإندونيسية، أنطون تشارليان، أنّ تنظيم «داعش» هد بتنفيذ عمليات إرهابية في البلاد. وبحسب أجهزة الاستخبارات الإندونيسية، الجنرال سوتيسو: «ليس لدينا ما يؤكد أن العمليات الإرهابية لها علاقة بـ«داعش». أما الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو فقطع جولته الخارجية وعاد إلى جاكارتا ووجّه نداء إلى الشعب جاء فيه: «يجب علينا ألا نخاف. لن يتنصروا علينا بهذه العمليات الإرهابية. أمل أن يحافظ السكان على الهدوء».

ولكنّ تنظيم «داعش» أعلن فوراً مسؤوليته عن أحداث جاكارتا، إذ جاء في نيا نشرته وكالات «Amaq» التي لها علاقة بـ«داعش»، أنّ الهجمات المسلحة نطها «داعش» وكان هدفها الجانب وأجهزة الأمن.

يقول مدير مركز «آسيان» فيكتور سومسكي، إن وسائل الإعلام

مسألة التآرجح على شفا حرب، هو الأمر الذي يزيد من صعوبات في الحرب الإيرانية - السعودية الباردة. وأعرب محسني عن قناعته أنّ الأزمة الراهنة قد تفرز عدداً غير مسبوq من نقاط وأماكن الضعف لدى المملكة العربية السعودية، الأمر الذي سيشكل تهديدا للنظام السياسي في البلاد.

أما في ما يخصّ إرهاب «داعش»، فقد كشفت صحيفة «بيرجون» التركية عن منح السلطات التركية إرهابياً ينتمي إلى التنظيم، ضمانات اجتماعية في الأراضي التركية، ولم يتمّ إلقاء القبض عليه حتى الآن.

فيما تطرّقت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية إلى الهجمات

الإندونيسية استمرت طوال السنة المنصرمة في نشر معلومات عن اشتراك مواطني بلدان جنوب شرق آسيا في عمليات «داعش». ويضيف: «كانت تتضمن معلومات تشير إلى أنّ حوالي 1000 إندونيسي يقاتلون في صفوف داعش. وكانت تناقش هذه المسألة انطلاقاً من احتمال تغيير الأوضاع في الشرق الأوسط، ما سيغير هؤلاء على العودة إلى أوطانهم، وعندئذ يمكن توقع قيامهم بعمليات إرهابية».

وبحسب قوله، الإسلام المتطرّف والإرهاب ليسا جديدين في إندونيسيا، إذ يكفي أن نتذكّر العملية الإرهابية في بالي في بداية القرن الحالي ومحاولة إطلاق الرصاص على السفارة الأسترالية. حينذاك عزيت العمليتان إلى الجماعة الإسلامية التي كان البيض يعتبرها أحد فروع القاعدة في الشرق الأوسط، ما يعني آخر هناك أرضية خصبة لتنفيذ مثل هذه العمليات في البلاد. مع انه لم يلاحظ أيّ نشاط مشهود في هذا المجال مؤخراً. ولكن الآن وعلى خلفية ما يجري في أماكن مختلفة، من باريس إلى كولونيا وإلى سورية وتركيا، تبدو الأمور أكثر جدية. لذلك علينا ألا نستبعد حدوث عمليات مماثلة، قد تزعزع استقرار إندونيسيا بصورة جدية».

وكان قد أعلن في البداية إن عدد الإرهابيين الذين اشتركوا في تنفيذ هجمات جاكارتا 14 شخصاً، ولكن بحسب ما أعلنته الأجهزة الأمنية كان عددهم سبعة أشخاص، قتل منهم خمسة واعتقلت الشرطة الاثنين البايين.

«لوفيغارو»: الذهب الأسود

في «کردستان سورية»... «کردستاني»

وفي مكاتب بلدية رميلان، يقول سليمان خلف أن النفط المستخرج في روج آفا يذهب للاستهلاك المحلي. ولكن تحت رجليه تقريباً، يمر أنبوب غاز يصل سورية بالعراق أنشئ للتهرّب من العقوبات على صدام حسين بين عامي 1991 و2003. ويبدو اليوم أنّ الأنبوب ينقل النفط من العراق إلى سورية، «لا تجارة بين حزب العمال الكردستاني وداعش، فهذه التجارة بالغة الخطورة. والحال الأفضل لتصريف النفط، تصدير نفط رميلان من المناطق الكردية في سورية إلى كردستان العراق».

ويوماً، يصدّر 5 آلاف طن، أي 20 ألف برميل إلى 25 ألفاً. ويؤكد وسيطان أنّ «الكردستاني» يمسك بمقاييد البترول في روج آفا، ويسدّ شطرا من العائدات إلى النظام السوري. وحين تصل الشاحنات إلى الجهة العراقية تنتظر دورها لتعبئة خزاناتها قرب معبر بيتش خابور. ثم يتجه بترول «الكردستاني» من كردستان العراق إلى تركيا، على رغم المعارضارية بين جيش تركيا و«الكردستاني»، تنظيم عبد الله أوجلان.

ووراء المحطة، تعلو شعلتان في فضاء يغشوه السخام: مدخنة آبار النفط في خربة. وبدأت شركة نفطية مسجلة في لندن ومقرّبة من نظام الأسد (...) العمل في هذه الآبار عام 2008. وهي اضطرت إلى الانسحاب من الموقع في كانون الأول 2011، على إثر فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على سورية. فأمسك نظام الأسد بمقاييد هذه الآبار إلى أن وقعت في يد «جبهة النصرة» في النصف الثاني من 2012. وفي هذه المرحلة، سحب النظام السوري جيشه واستخباراته من هذه المنطقة، وتركها في يد «حزب الاتحاد الديموقراطي» الكردي، وهو حزب انفصالي أسسه عبد الله أوجلان. وفي آذار 2013، انسحب جيش النظام من رميلان، البلدة النفطية. وفي آب 2013، سيطرت القوات الكردية على آبار منطقة خربة.

وسعى الكراد السوريون إلى إصلاح القطاع النفطي المدمر. قبل الحرب، كانت منطقتهم في أقصى شمال غرب سورية، تنتج 165 ألف برميل نفط يوميا. وفق سليمان خلف، «واليوم، انخفض الإنتاج إلى 20 ألف برميل يوميا. فقبل الثورة، كانت عجلة 1250 بئرا نفطية تدور، ولم يبق منها قيد العمل غير –100 200 بئر. ونأمل بإصلاح 400 بئر في الحقول النفطية، لكننا ننتظر حتى نتمكن من الوسائل العادية. فالبترول السوري محاصر»، يقول خلف. ويملك الكراد خبرات في استخراج النفط. وقبل الحرب، كان عدد العاملين في منشآته من الكراد –53 آلاف و500 في رميلان. ويروي محمد حسين العامل في آبار خربة أن عناصر «جبهة النصرة» لم يعرفوا كيف يشغّلون المنشآت: «كانوا يتركون النفط يتدفق في الحقل المجاور ثم تأتي الشاحنات لشطف نفط من الخربة». وذات يوم في تشرين الثاني المنصرم، كانت نحو 20 شاحنة تنتظر تعبئة خزاناتها بالنفط الخام.

ولكن ما وجهتها؟ «ليس هذا شأننا» يقول محمد حسين. وشرط من النفط يصل محطات تكريره في مشهان. ويفصل أقل من 10 كيلومترات بين المحطة والآبار ومنشأة التكرير، والمحرقّة في مشهان تقع في أبعد نقطة على الحدود السورية - العراقية التي بددها تنظيم «داعش».

البناء

الإرهابية التي نفّذها مؤخراً أنصار تنظيم «داعش» الإرهابي في جاكارتا، مشيرة إلى أنّ إندونيسيا أصبحت هدفاً جديداً للإرهابيين. ونقلت الصحيفة عن مدير مركز «آسيان» فيكتور سومسكي، قوله إنّ وسائل الإعلام الإندونيسية استمرت طوال السنة المنصرمة في نشر معلومات عن اشتراك مواطني بلدان جنوب شرق آسيا في عمليات «داعش». وكانت تتضمن معلومات تشير إلى أنّ حوالي 1000 إندونيسي يقاتلون في صفوف داعش. وكانت تناقش هذه المسألة انطلاقاً من احتمال تغيير الأوضاع في الشرق الأوسط، ما سيغير هؤلاء على العودة إلى أوطانهم، وعندئذ يمكن توقع قيامهم بعمليات إرهابية.

واليوم، يسعى الكراد السوريون من جهةهم الغربية من الحدود، والكراد العراقيون من الجهة الشرقية، إلى رآب هذه الحدود ووقف تداعبها. لكن جمع أوصال ما تقطع عسير. فجنود الكراد غير راسخة في هذه المناطق، ولا تعود إليهم السيطرة عليها، بل إلى القبائل العربية، ومنها قبيلة شمر على رأس كونفدرالية قبائل قوية... وحين اندلعت «الثورة»، تحالفت هذه القبائل مع النظام السوري، ثم تعايشت مع «جبهة النصرة». واليوم، أبرمت اتفاقا مع الكراد، أسياذ المنطقه الجدد، وشكّلت ميليشيا تاتمر بأوامرها: «جيش الصناديد». «الكراد يسيطرون على آبار النفط، والشمر على محطات التكرير التي تقع في أراضٍ عربية»، يقول رودي حسين، وهو صحافي كردي سوري مقيم في العراق.

تبدو عملية تكرير النفط كانتها تعود إلى العصر الصناعي الأول. ففي مشهان، خزانات قديمة غزاهما صدأ وفوق نظيره في المسامير القديمة، ويشتعل فيها طوال اليوم نفط روج آفا. ومكبة صهاريج النفط تعود إلى عائلات المدن - ومنها عائلات في عين العرب «كوباني» تشغل 50 صهريجاً، أو عائلات في مشهان - أو إلى تعاونيات. وأنشأ عبد العزيز محمد تعاونية مع أربعة أصدقاء له من قرى مجاورة. واشترت هذه التعاونية ثلاثة صهاريج تستوعب 27 برميلا، ووظفت ستة أشخاص. وتسعى تعاونية الأصدقاء إلى تكرير ما يوازي حمولة شاحنة يوميا، أي 110 براميل.

وحول محطات التكرير، تروح شاحنات وتأتي أخرى، وبينها شاحنة مصطفى (اسم مستعار) وبراميلها الستة. بدأ مصطفى العمل في القطاع النفطي حين بدأ يحمل الوقود على ظهره قبل عشرين سنة. كان ينقل مشيا أربعين ليترًا من البترول من العراق إلى سورية، أيام الحصار على النفط العراقي. واليوم، في عصر الحصار على النفط السوري، يشتري البترول من محطة التكرير ويبيعه في أطراف مدينة ديرك أو ديريك. ويختار الوقود وفق لونه: «الأصفر يشير إلى نوعية جيدة، لون الشاي إلى نوعية متوسطة، ويجب الاستغناء عن الوقود عسليّ اللون.

وفي مكاتب بلدية رميلان، يقول سليمان خلف أن النفط المستخرج في روج آفا يذهب للاستهلاك المحلي. ولكن تحت رجليه تقريباً، يمر أنبوب غاز يصل سورية بالعراق أنشئ للتهرّب من العقوبات على صدام حسين بين عامي 1991 و2003. ويبدو اليوم أنّ الأنبوب ينقل النفط من العراق إلى سورية، «لا تجارة بين حزب العمال الكردستاني وداعش، فهذه التجارة بالغة الخطورة. والحال الأفضل لتصريف النفط، تصدير نفط رميلان من المناطق الكردية في سورية إلى كردستان العراق».

ويوماً، يصدّر 5 آلاف طن، أي 20 ألف برميل إلى 25 ألفاً. ويؤكد وسيطان أنّ «الكردستاني» يمسك بمقاييد البترول في روج آفا، ويسدّ شطرا من العائدات إلى النظام السوري. وحين تصل الشاحنات إلى الجهة العراقية تنتظر دورها لتعبئة خزاناتها قرب معبر بيتش خابور. ثم يتجه بترول «الكردستاني» من كردستان العراق إلى تركيا، على رغم المعارضارية بين جيش تركيا و«الكردستاني»، تنظيم عبد الله أوجلان.

«بيرجون»:

«داعشي» يحصل على ضمان اجتماعي في تركيا!

كشفت صحيفة «بيرجون» التركية عن منح السلطات التركية إرهابياً ينتمي إلى تنظيم «داعش»، ضمانات اجتماعية في الأراضي التركية، ولم يتمّ إلقاء القبض عليه حتى الآن.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ الإرهابي دخل تحت إشراف الدولة التركية ويحمل بطاقة خضراء تمنح لنزوي الدخل المحدود كي يستفيدوا من الخدمات الصحية مجاناً.

وقالت الصحيفة أنّ الإرهابي أرسل أوجاك من مواليد 1994 حصل أدرجه مديرية الأمن على قائمة الإرهابيين عقب تفجيرات أنقرة، حصل على ضمانات اجتماعية مؤخراً، مشيرة إلى أنه دخل خلال هذه الفترة إلى المؤسسات الرسمية ليحصل على ضمانات اجتماعية، وأنه يستمر في دفع أقساط التامين ويواصل حياته كأي مواطن عادي. ويؤكد عدد من الخبراء والسياسيين الأتراك أنّ أجهزة أمن نظام أردوغان تغض الطرف عن الإرهابيين ويحفلونها مسؤولية هجمات وقعت في تركيا بسبب دعمها التنظيمات الإرهابية المختلفة في سورية.

ترجمات



صحافة عبرية

مؤتمر للمعارضة السورية، في «تل أبيب»!

كتبت رئيسة تحرير موقع «المصدر» العبري شيميرت منير:

الغفوض، أحد الأدوات الرئيسية في صندوق صانع القرار «الإسرائيلي»، في تعامله مع ما لا يحصى من المحفزات التي تدفعه إلى التدخل في الشأن السوري قبل سنوات عدة، شاركت في التخطيط للمؤتمر الأول من نوعه في البلاد، بمشاركة شخصيات جادة ومرموقة من «المعارضة السورية». كان يفترض أن يكون ذلك بمثابة حدث «الإعلان» عن العلاقات السريّة وإن كانت مكتفة، والتي تجريها جهات رسمية في «إسرائيل» مع تلك الجهات التي كانت خلف الحدود لسنوات.

ولن نبالغ بالتفاصيل، ولكن قبل وقت قصير من ذلك الحدث اضطرّ المنظفون إلى الإعلان عن إغائه، رغم الأهمية الرمزية الكبيرة لمجرّد حدوثه. ويعود سبب ذلك، كما يمكن أن نقدر، إلى التدخل الروسي العميق في سورية وعدم الرغبة في الوقوف، تماماً في هذا التوقيت وبشكل واضح، إلى جانب أولئك الذين يقاتلون بشار الأسد، حليف الروس.

غنى عن البيان أنّ المنظمين، الذين بذلوا جهودا دامت لسنوات، للعناية اليومية بالصحور «الإسرائيلي. السوري»، قد عايشوا مشاعر الإحباط العميقة جداً، والتي يمكن التماهي معها بسهولة. ولكن، في الحقيقة كنت راضية جداً. فليس هذا هو الوقت المناسب للترؤم مع فلاديمير بوتين. فالمسائل حساسة جداً، ومن المفضل عدم الصعود إلى شجرة لا يمكن النزول عنها. فقد نجحت «إسرائيل» بعد مضيّ أربع سنوات ونيف منذ اندلاع الحرب السورية، في عدم التورط فيها.

هذا لا يصدق تقريباً، بالنظر إلى حقيقة أنّ هذه الحرب تستقطب إليها تقريباً جميع القوى الكبرى في العالم، وأنها تصل أحياناً حتى الحدود، لا بل تتزلق قليلاً وراءها من حين إلى آخر، وأنها الحرب الأخرى أهمية للصحور، إلاّ كمعاداة لـ«إسرائيل» في المنطقة، محور إيران - بشار - حزب الله، وأنّ هناك جهات كثيرة تحاول جرّما إلى داخلها.

هذا لا يصدق أيضاً بالنظر إلى الموهبة «الإسرائيلية» المنبتة في القفّز رأساً إلى كل حفرة في المنطقة - من غرة إلى لبنان. لسبب ما، أنتجت القيادة «الإسرائيلية»، في الشأن السوري، وعلى رأسها نتنتياهو، يعالون والجيش - مرونة إبداعية والعمل بحذر. وحتى عندما حاول الرؤوز - وهم إحدى الآليات القوية والشعبية في «إسرائيل»، وفي المنظومة الأمنية بشكل خاص - جرّ الجيش «الإسرائيلي» إلى داخل الحرب، انطلاقاً من اللقك على الأقلية الدرزية المهيمنة من قبل الجموعات الإسلامية في سوريا، فقد نجحت «إسرائيل» في احتواء هذه الأحداث واستخدام علاقاتها الهائلة مع مجموعات المعارضة من أجل الدفاع عن الدرّوز.

وكما ذكر آنفاً، فقد وقعت هذه المسألة قيد الاختبار عند دخول الروس إلى الصورة، ولكن كما يبدو فقد كان الهدف هو عدم الدوس على طرفهم في كل ما يتعلق بالحفاظ على حكم بشار الأسد (خصوصاً في منطقة الساحل)، وفي المقابل، المتعج بحرية التحرك ضدّ تهديدات محدّدة لحزب الله.

هناك اختبارات أخرى متوقّعة قريباً، مع محاولات حسن نصر الله جرّ «إسرائيل» إلى الداخل (وتبعاً استخدام ذلك كبطاقة خروج من الوحل السوري) ومع الصراع المتصاع بين السعودية وإيران، والذي يقلل احتمالات اتفاق سياسي في سورية إلى الصفر.

هناك أيضاً معارضون لنهج نتنتياهو ويعلون (أي عدم التدخل في الشأن السوري)، لا سيما، في أوساط أولئك الذين ينشؤون علاقات منذ زمن طويل مع المعارضة السورية ويعتبرون بعض أجزائها حلفاء محتملين. سيذعي أولئك بأنّها قد فعاً الزمان على هذا النهج وينبغي صوغ سياسة متماسكة، بطريقة أو بأخرى. اعتقد أنّ الفوضى تحديدا هو أحد الأدوات الرئيسيّة في صندوق صانع القرار «الإسرائيلي»، في تعامله مع ما لا يحصى من المحفزات التي تدفعه إلى الداخل. فضلاً عن ذلك، فإنّ هذا النوع من المرونة الإبداعية والاستعداد الأدنى للخضوع لضغوطات المنظمات الإرهابية، يمكن أن يكون، ومن المناسب أن يكون مطلقاً في مناطق أخرى أيضاً.

«إسرائيل» هي إحدى الدول ذات الصلة القليلة التي لم تتورّط في الوحل السوري. نأمل أن يستمر الوضع على هذا الحال.

«الجنسية» مرهونة بالولاء للدولة

اقترحت وزارتا الداخلية والقضاء «الإسرائيليتين» مشروع قانون يخول وزير الداخلية سحب جنسية مواطن «إسرائيلي» «يخرق الولاء للدولة»، ولو غيابياً، وقالت أذاعة «صوت إسرائيل»، إن «الوزارتين تقدمتا بمشروع قانون يتيح للوزير الداخلية سحب جنسية مواطن إسرائيلي حتى في حالة غيابيه عن البلاد»، مضيفة أنه «في حال ألين المواطن يخرق الولاء للدولة يمكن للوزير الداخلية سحب الجنسية منه وتجريده من مواطنته». وأشارت إلى أنّ تعريف خرق الولاء للدولة يشمل الإخراط في أعمال إرهابية أو التجنيس في ظروف خطيرة أو الحصول على الجنسية الإسرائيلية عبر تقديم معلومات كاذبة».

وفي حال ناقش «الكنيست الإسرائيلي» الاقتراح وتحول إلى قانون، سيعرّض إلى النواب لتجرى عليه القراءات الأولى والثانية والثالثة، ثم يحول إلى الحكومة لتقرّه، بعد موافقة أعضاء البرلمان بالغالبية. وسيخضع هذا الإجراء، في حال الموافقة عليه، من خلال اللجوء إلى القضاء، علماً أنّ القانون «الإسرائيلي» لا يجيز حالياً سحب جنسية مواطن غيابياً.

إغلاق مجازيٍّ لمعبر كرم أبو سالم

أغلقت قوات إسرائيل الإسرائيلي الخميس بشكل مفاجئ معبر كرم أبو سالم التجاري مع قطاع غزّة، مبررا لذلك بوقوع حدث أمني في الجانب المصري من الحدود. وكرّرت صحيفة «معاريف» العبرية أنّ إغلاق «إسرائيل» للمعبر يأتي بسبب حدث أمني في الأراضي المصرية القريبة من الحدود، من دون الخوض في تفاصيل أخرى.

ما سرّ تكرار تهديدات هنية

بمفاجآت عسكرية؟

تساءلت وسائل إعلام عبرية عن سرّ التهديدات التي أطلقها نائب رئيس المكتب السياسي في حركة «حماس» إسماعيل هنية، والتي تكرّرت مؤخراً بمفاجآت عسكرية في أي معركة مفقلة مع «إسرائيل». و موقع «المصدر الإسرائيلي»، إن هذه التهديدات لوحظت بنبرة أقوى في الخطاب الأخير الذي تلاه هنية من خان يونس في مهرجان جماهيري نظم الخميس الماضي. وقال موقع «المصدر الإسرائيلي» باللغة العربية نقلًا عن مصادر خاصة أنّ هذه التهديدات ليست عبثية، بل إنّ هناك عملاً دؤوباً من «حماس» لتطوير صواريخها باستمرار رغم ما تمر به الحركة من ضائقة كبيرة، لافتاً الموقع إلى ظهور هنية وإلى جانبه القائد الأبرّن الآن في «حماس» والقسام، يحيى السنوار.

وقال الموقع إنّ «إسرائيل» لا تخفي في الأخرى أنّ هناك تجارب صاروخية باستمرار من «حماس» وقد تصاعدت في الأسابيع الأخيرة. والمصادر في غزّة تؤكد أنّ كميات كبيرة من الصواريخ تطلق يوميا من غزّة تجاه البحر وتحدث انفجارات عنيفة في القطاع.

كما زعم الموقع في حديثه نقلًا عن المصادر الخاصة أنّ صفقة عقدها «كتائب القسام» مع تنظيم «ولاية سينا»، التابع لـ«داعش»، بإدخال مواد متفجرة وغيرها من المواد عبر سينا، غير الكثير من ظروف حماس العسكرية وذلك بإدخال الكثير من المواد التي كانت شبه معدومة، ما أعاد عمليات التصنيع إلى قوتها السابقة قبل الحرب الأخيرة وإجراء تحديثات دائمة على الصواريخ وإجراء تدريبات لمعرفة مداها وقوتها التفجيرية.